الله المنافقين لانا نقول تخصيص العام لا يقدح فيه وفي
الشفا للقاضي عياض وحكي ان النبي صلي الله عليه وسلم
قال لجبريل عليه السلام هل اصابك من هذه الرحمة شيء
قال نعم كنت اخشي العاقبة فامنت لثناء الله تعالى
علي بقوله عز وجل ذي قوة عند ذي العرش مكين
مطاع ثم امين انتهى وذكره السمرقندي في تفسيره بلفظ
وذكر ان النبي صلي الله عليه وسلم قال لجبريل يقول الله تعالى
وما ارسلناك الا رحمة للعالمين فهل اصابك من هذه الرحمة
شيء قال نعم اصابني من هذه الرحمة شيء كنت اخشي
عاقبة الامر فامنت بك لثناء الله تعالى علي في قوله ذي
قوة عند ذي العرش مكين وهذا يقتضي ان محمدا صلي الله عليه
وسلم افضل من جبريل وهو الذي عليه الجمهور خلافا لمن زعم
ان جبريل افضل واستدل بان الله تعالى وصف جبريل
بستة [illegible] اوصاف من صفات الكمال في قوله وانه لقول
رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع ثم امين
و وصف محمدا صلي الله عليه وسلم بقوله وما صاحبكم
بمجنون ولو كان محمد صلي الله عليه وسلم مساويا لجبريل
في صفات الفضل او مقاربا له لكان وصف محمد بمثل
ذلك واجيب بانا متفقون علي ان لمحمد
صلي الله عليه وسلم فضائل اخرى سوى ما ذكر في هذه
الاية وعدم ذكر الله تعالى لتلك الفضائل هنا لا يدل
علي عدمها بالاجماع واذا ثبت ان لمحمد صلي الله عليه وسلم
فضائل اخر زائدة فيكون افضل من جبريل وبالجملة

فاذا

في الحبائك محل الخلاف
في التفضيل بين الملك
والبشر في غير نبينا
صلي الله عليه وسلم اما
هو فهو افضل الخلق علي
الاطلاق بلا خلاف لا الفضل
علي ملك مقرب ولا غيره
كما انه لا تك صاحب الكونين
فقوله وافضل الخلق الخ اه

فاذا احد الشخصين بالوصف لا يدل البتة علي انتفاء
تلك الاوصاف عن الثاني واذا ثبت بالدليل القراني انه صلى
الله عليه وسلم رحمة للعالمين والملائكة من جملة العالمين
وجب ان يكون افضل منهم والله اعلم وقال الله تعالى
ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين
وهذه الاية نص في انه لا نبي بعده واذا كان
لا نبي بعده فلا رسول بطريق الاولى لان مقام الرسالة
اخص من مقام النبوة فان كل رسول نبي ولا ينعكس
كما قدمنا ذلك في اسانيد السرلقة من المقصد الثاني وبذلك
وردت الاحاديث عنه صلي الله عليه وسلم فروى احمد
من حديث ابي بن كعب ان النبي صلي الله عليه وسلم
قال مثلي في النبيين كمثل رجل بنا دارا فاحسنها
واكملها وترك فيها موضع لبنة لم يضعها فجعل الناس
يطوفون بالبنيان ويعجبون منه ويقولون لو تم موضعه
هذه اللبنة وانا في النبيين موضع تلك اللبنة ورواه
الترمذي عن بندار عن ابي عامر العقدي وقال
حديث حسن صحيح و في حديث انس بن مالك
مرفوعا ان الرسالة والنبوة قد انقطعت اي كلا منهما فلا رسول
بعدي ولا نبي رواه الترمذي وغيره و في حديث جابر
مرفوعا مثلي ومثل الانبياء كمثل رجل بنا دارا فاكملها
واحسنها الا موضع لبنة فكان من دخلها فنظر اليها
قال ما احسنها الا موضع هذه اللبنة فانا موضع اللبنة
ختم بي الانبياء عليهم الصلاة والسلام رواه ابو داود

علي المشهور
[illegible]

الموضع ان ابن
عجيب انتهي [illegible]